

# شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (6) الشرح الأول - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

جزاك الله خير نبدا طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا

ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وصلنا في الرسالة المفيدة للشيخ محمد عبد الوهاب - [00:00:00](#)

الى ذكر انواع النفاق. بسم الله سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:37](#)

اما النفاق فنوعان اعتقادي وعملي. فاما الاعتقادي فهو ستة انواع. تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم او تكذيب بعض ما جاء به

الرسول او بغض الرسول صلى الله عليه وسلم او بغض بعض ما جاء به الرسول او المسرة بانخفاض دين الرسول او الكراهية -

[00:00:57](#)

بانتصار دين الرسول. فهذه الانواع الستة صاحبها من اهل الدرك الاسفل من النار. واما العملي فهو خمسة انواع. والدليل قوله صلى

الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد - [00:01:17](#)

نعوذ بالله من النفاق والشقاق وسوء الادب والله اعلم نعم هذا كلام مصنف رحمة الله عليه وهو من من اجمع الكلام وانفعه لانه ورد

في القرآن والسنة ذكر النفاق على نوع يخرج من الملة او على قسم يخرج من الملة - [00:01:37](#)

وعلى قسم هو من الذنوب لا يخرج من الملة. فالعلماء بالاستقراء ومنهم المصنف عرفوا انه نوعان والذي يخرج من الملة وجدوا انه

يعود الى الاعتقاد والا هو نوع من العمل فيه عمل - [00:02:05](#)

لكنه يرجع الى الاعتقاد. يعني لا يظن ظن لما يقول الشيخ انه اعتقادي انه لابد ان يكون فقط اعتقاد. وان العمل لا يدخل في الاكبر لا

بدليل انه رحمه الله ذكر اشياء هي اعمال - [00:02:27](#)

قال تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من من العمل بغض الرسول عمل القلب هذا وهكذا فاذا لما قال انه اعتقادي اراد انه يعود

الى الاعتقاد وانه يخرج من الملة. وانه يخرج من الملة لانه قال صاحبه في الدرك الاسفل من - [00:02:48](#)

النار في النهاية هو يعود الى القسم الذي مر معنا من اقسام الكفر الاكبر وهو كفر النفاق كفر النفاق لان الكفر الاكبر نوع خمسة انواع

منها كفر النفاق هو هذا. هو هذا - [00:03:18](#)

اما العملي فسماه عملي في لانه في الغالب لا يبنى على اعتقاد. ليس على اعتقاد كفري ليس على ليس فيه اعتقاد كفري انما هو اعمال

اه لا تصل الى ليس سببها الاعتقاد الكفري. قال واما الاعتقادي فهو ستة انواع - [00:03:40](#)

هذه الستة انواع عرفت بالاستقراء للكتاب والسنة ليس منصوبا عليها ان هذا النوع كذا وهذا النوع كذا وهذا النوع كذا انما عرفت

باستقراء الكتاب والسنة بما ذكر الله عز وجل من صفات المنافقين - [00:04:07](#)

الخلص الذين كفرهم آآ نفاقهم اكبر وهو النفاق الاعتقادي. ظهرت هذه الصفات التي بين الله عز وجل انهم نافقوا بسببها انهم نافقوا

بسببها وقرن هذا الوصف بوصفهم بالنفاق بهذه الاسباب. فعرفت انها هي العلة في كفرهم. لان العلة قد يكون - [00:04:32](#)

تكون مذكورة. علة قد تكون مذكورة مع الحكم. فلما يذكر الله عز وجل انهم نافقوا ها اه لكذا وكذا وذكر صفتهم فيسميه العلماء

احيانا الوصف المناسب. مناسب للعلة للحكم. انه ما يذكر الوصف الا وله - [00:05:04](#)

والنفاق يقول العلماء انه اصلا مأخوذ من النافقات اليربوع تعرفون اليربوع الجربوع له آآ مخرجان يحفر حفرتة ثم يجعل له

مخرجين. مخرج خفي. يحفر وحتى يرى نور الشمس - [00:05:27](#)

بحيث انه يبقى غشاء رقيق مجرد ما يطره برأسه اذا احس بدخول شئ عليه او كذا خرج سهل رقيق ولذلك كنا نبحت عنه ونحن

صغار اذا وجدنا الجربوع تسمى دمانة - [00:06:08](#)

ها يسمى قصعة ويسمى منطقة القصعة هذه هي الجحر الذي بدأ يحفر منه ويخرج التراب في الخارج هذا كله يسمى دمانة. اثر

عليه او دمنة الدار مثل اثارها. القصعة المدخل هذا يملأ بتراب وحصى - [00:06:29](#)

من من الداخل بحيث انه اذا اراد الخروج منه حفرة اراد ان يذهب الى العشاء والكذا في الليل يحفره ويخرج. فاذا رجع ها سكره.

باب الثانية المنطقة النافقة هذه النافقة - [00:06:57](#)

فله مكانان. الرقيقة هذه عند الخطر ثم في الان المحلات يسمونها مخرج طوارئ. ها هو هذا مخرج طوارئ والابواب تلك ها؟ ايه تكون

بعيدة ما يجدها فكنا نبحت عنها وحنا صغار - [00:07:19](#)

ها اذا وجدنا القصعة جعلنا عليها غترة شماغ ومسكتها ما في اذا خرج يخرج بالقصب لكن كنت ابقى من طاقة المخرج الطوارئ هذا.

النافقات. كيف نظرب الارض؟ حتى نخفسها نجدها منها رقيقة - [00:07:37](#)

مجرد ما يضرب الارض خفست خلاص. اصبح الان المخرجين ها مغلقات. واحيانا سريع الخروج مجرد ما يحس في بعضها ذكي

تختلف اليرابيع هذي تختلف. ها يسمى شرثي وقوطي تختلف. يسمونها العرب هذي اسمع. سبقهم. سبقهم. وبعضهن ذكي يخرج

سريع مجرد ما يحس كذا. ما - [00:07:57](#)

انتظر يما تكشف المنطقة على طول. فالنفاق هذي يسمونها نافقة اليربوع العرب مخرج الطوارئ. نافقة الربوع فيهوم نافق الجربوع

ها له مخارج. فالمنافقون سموا منافقين والنفاق سمي لانه فيه مخارج. يأتون ويعتذرون - [00:08:32](#)

سيقول لك المعذرون. يعذرون. شغلتنا اموالنا واهلونا ها ويقول ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ما اردنا الا الاحسان والتوفيق بين الدين

والدنيا وبين كذا وكذا الى اخره اعذارهم كثيرة. ليس لهم وجه واحد - [00:08:54](#)

ليس لهم وجه واحد وانما عدة اوجه. ويقول العلماء ان المصطلح نفاق على شئ من من الشريعة اصطلاح اسلامي ما يعرف في العرب

والامم السابقة لانهم لا يحتاجون اليه. يعرفونه في اسم نافقا. واصله اصله - [00:09:14](#)

هو ان يظهر الايمان ويخفي يظهر الايمان ويخفي الكفر يظهر الايمان ويخفي الكفر واذا نظرت في الانواع الخمسة العملية التي ذكرها

النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوّتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر - [00:09:41](#)

تجد انها منطبقة على هذا الجنس انه يظهر محاسن الاخلاق لكن اذا تمكن من خصمه غدر به. واذا وعد واخذ منهم الناس الثقة اخلف

الميعاد. عن تعمد يخون الامانة يظهر للناس انه امين لانه لا يؤتمن الا من يراه الناس انه امين. من يعرفه الناس انه غير امين يأتونونه

ما يأتونه - [00:10:06](#)

في ظهر الامانة ثم يخون تمكن يظهر الصدق فيحدث حتى يصدقه الناس فيكذب. اذا رأى ان الناس اصبحوا يثقون بكلامه كذب

ادخل الاشياء فهو يتظاهر بهذا. واذا خاصم فجر كيف تكون هذه هي يظهر حسن الخلق؟ لكن اذا جاءت الخصومة فجر في الخصومة

واتهمهم اتهم خصمه باشيء ليست فيه - [00:10:44](#)

يتكلم بالقبيح فتجد انها فعلا من من صفات المنافقين من هذا الاصل من هذا الجانب انه يخفي ما لا يظهر يقول الشيخ واما الاعتقادي

يعني الاكبر فهو ستة انواع. تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم. تكذيب الرسول يعود الى الى - [00:11:24](#)

الاعتقاد لانه في نفسه غير مصدق. وتعلمون هذه الاشياء كلها خفية لكن قد تظهر كما قال عز وجل فلا تعرفنهم في لحن القول تظهر

في مفالت اللسان وميولهم الى المنافقين وهكذا - [00:11:49](#)

تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم فيرى انه غير صادق وانه غير رسول وانه كل ما يقول به دعوة وكذا واثم يظهر انه مؤمن كما

قال عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. يشهدون والله يعلم انك لرسوله والله - [00:12:09](#)

يعلم ان ان الله يشهد ان المنافقين لكاذبون. هم يقولون نشهد ويحلفون ويحلفون ايضا بالله عز وجل في مواضع كثيرة وكلهم كذب. لانهم اصلا لما كذبوا ما ما قصدوا الصدق. اصلا - [00:12:29](#)

خاصة في الاعتقاديات هذا النوع الاول. عرفوه ذكره الله عز وجل في صفة المنافقين. فاستنبطه الشيخ وغيره وهذه الاشياء ذكرها ايضا ابن القيم وغيره الثاني قال او تكذيب بعض ما جاء به الرسول. هم يعلمون انه رسول الله. لكن يكذبون في اشياء -

[00:12:56](#)

ها ولذلك جاء ذكر هؤلاء في صفاتهم فيقول ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. هنا كذبوا بايش؟ بالوعد يعني هم يقولون انه رسول الله. يعني امنوا بالرسول ما كذبوه. لكن زعموا ان - [00:13:21](#)

الرسول بالنصر وكذا غرور فهذا تكذيب هذا تكذيب فاذا هذا ايضا من صفاتهم او بغض الرسول صلى الله عليه وسلم يكرهونهم سواء امنوا به وصدقوا لكن هذا البغض له عليه الصلاة والسلام نفاق. نفاق اعتقادي. وعملي من حيث انه - [00:13:46](#)

القلب من حيث انه عمل عمل القلب البغض لان لان القلب فيه قول وعمل. قوله التصديق وعمله ما يقع في القلب من البغض والحب والكراهية. والخوف والرجاء ونحو ذلك اعمال القلوب فايضا هذا - [00:14:18](#)

اه من انواع الكفر اه من انواع النفاق الاعتقادي. الرابع قال او بغض ما جاء به الرسول الله يسلمك يعني بغض الدين التوحيد ولهذا يقع كثير من الجهلة من المنتسبين للاسلام في هذا الناقض وهو انهم يكرهون التوحيد - [00:14:46](#)

عباد القبور يكرهون التوحيد يقول لك انه لا لا يكره الاسلام لا يكره التوحيد لكن يكره هذا هو التوحيد الحقيقي. انه لا يعبد الا الله. يكرهونه ويزعمون ان هذا دين الوهابية - [00:15:13](#)

ويزعمون ان التوحيد هو ما تزعمون ان التوحيد هو ما هم عليه من من في عبادة الاوثان والقبور والصالحين. وان تركهم واعتقاد انهم لا لا ينفعون ولا يظرون وان باعهم الاعتقاد بهم لا يضر ولا ينفع يعتقدون انه شرك - [00:15:33](#)

ويزعمون ان التوحيد هو الاعتقاد بهؤلاء الاولياء وان نفي هذا الاعتقاد يعتقدون انه شرك هذا موجود في منتسبي للاسلام. بغض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض المنافقين منتسبين ايضا للاسلام يبغض التحكيم الشريعة - [00:15:59](#)

يبغض تحكيم الشريعة ويريد تحكيم القوانين او او العادات وما كانوا عليه من اسلافهم. من يسمونها السلوم. يقول هذي احسن. فاذا بتحكيم الشريعة كرهوا ذلك. يبغضونهم. ومن بعض الناس يبغض - [00:16:23](#)

احكام معينة من الشريعة مثل ليش؟ تعدد الزوجات يقول لك هذا اه تشريع فرق ترى المرأة تكره وتبغض ان زوجها يتزوج عليها وتتمنى ان لو هذا الامر ما شرع. لكنها لا تكره - [00:16:47](#)

هذه الشريعة شريعة تعدد الزوجات ما وراضية بان الله حكم به بس تقول ما هو عليها هي على غيرها تكره الذي يخصه واضح؟ فلا يأتي لا يختلط عندكم هذا الشيء - [00:17:14](#)

ما دام انها ملتزمة بهذا الشرع ومحبة له هذا الحكم الشرعي بمعنى انها غير كارية غير مبغضة وكارهة فكون انها لا تريده لها هذا امر آآ يعني جبل لي جبلت عليه غيره وكذا - [00:17:30](#)

عذرت بي هذا الرابع السادس اول مسرة بانخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم يفرحون اذا انتصر الاعداء او انخفض الدين وقل العامل به. متمسك به واصبح واصبح لا لا - [00:17:48](#)

ليس له راية وليس له قوة ولا كذا. فرحوا ان اهل التوحيد واهل الاسلام والسنة منخفضين مكسورين. فرح بهذا فما الذي افرحه؟ هو بغضه للدين فهذا نفاق نفاق اكبر بغضه للدين - [00:18:12](#)

اول كراهية للانتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا رأى ان السنة انتصرت وانتشرت وانتصرت والتوحيد. كره ذلك هذا هم نفاق يقول فهذه الانواع الستة صاحبها من اهل الدرك الاسفل من النار. الدرك الاسفل من النار للكفار. كفار المنافقين - [00:18:33](#)

لو نظرت في اشياء ذكرها الله عز وجل عنهم. هذه الايات التي ذكر فيها في الدرك قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. لماذا لم - [00:19:08](#)

فراس الشيخ لانها داخلة في بغض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ود للاذك انهم يكرهونها وعلى متى كسلهم؟ هذي علامة. علامة والا فهم مبغضون وكارهون لما جاء به الرسول. ولذلك لا يقومون الا رياء. لا يذهبون للصلاة ولا يخرجون الزكاة ولا كذا الا رياء - [00:19:28](#)

طيب ذكر الله عز وجل ومنهم من يلمزك في الصدقات. فان يعطوا منها رضوا طيب واذا لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. هل هذا من النفاق ذكر الله في صفات المنافقين - [00:20:04](#)

هذه علامة على انهم ايش كارهون للرسول صلى الله عليه وسلم مبغضون غير ملتزمين. وانما يتبعونه طمعا في الدنيا. او اتقاء للقتل لان الله توعدهم قال لئن لم ينته المنافقون - [00:20:24](#)

والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم. ثم ليجاورونك فيها الا قليلا. عرفوا الان الخطر انه كما اغريناك باليهود فاجليتهم وقتلت مقاتلتهم. المنافقون لئن لم ينتهوا لنغرينك بهم فتضرب اعناقهم. فعند ذلك - [00:20:47](#)

اصبحوا لا يظهرن هذه الاشياء. ويرجفون ذكر الله منهم الارجاف فاذا جميع ما تجد من الصفات للمنافقين مذكورة في القرآن الكثيرة نسأل الله العافية والسلامة وان يعيذنا من النفاق واسبابه ومن مرض القلوب - [00:21:12](#)

سواء في سورة البقرة او في سورة التوبة او في سورة المنافقين او غير ذلك في الاحزاب كل ذلك هذه الست بالاستقراء اما يرجع الى تكذيب الرسول او يرجع الى بغضه او بغض ما جاء به - [00:21:31](#)

او الى بغض الرسول صلى الله عليه وسلم او بغض ما جاء به الرسول او المسرة بانخفاض الدين الرسول او الكراهية لانتصار دين الرسول. ولاحظوا ان الشيخ عبر بكلمة دين الرسول - [00:21:50](#)

وهو الاسلام الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لانه قد يحمله من لا يدعو اليه على الحقيقة بل يتخذه وسيلة او يكون غاليا جافيا مثل الخوارج داعش وما شابههم فيفرح المؤمن بان الله يقضي عليهم. يخلص المسلمين منهم. هل نأتي ونقول هذا فرح -

[00:22:04](#)

آآ انخفاض دين الرسول؟ نقول لا هؤلاء لا يمثلون دين الرسول لو كانوا يمثلون دين الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال لاقتلنهم قتل عاد وما قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم الى الرمي فهم مرقوا من دين الرسول ما تمسكوا به. فالانخفاض لانخفاض لاهل الغلو الذين - [00:22:42](#)

سيقتلهم رسول الله لو ادركهم ومثله لو كان اناس استغلوا الدين لمطامع دنيوية في مطامع دنيوية فكره الناس منهم ذلك فاكره منهم ذلك انهم يتظاهرون بالدين وهم لاجل الدنيا فكره ارتفاعهم انهم كذبة. فلا يقال انخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:23:02](#)

فاذا الشيخ هنا قال انخفاض دين الرسول يسره ذلك. فعلق الامر بدين الرسول صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن الاشخاص والرافعين لذلك والمدعين يعني الرافضة ما يزعمون انهم ينصرون دين الرسول في زعمهم وانهم عليه فلو فرح انسان بان الله -

[00:23:36](#)

يذلهم ويدعوا الله بذلك هل يتهم بالنفاق؟ لا يمكن. لان هؤلاء ليسوا على دين الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيامة لم يقال يقال يقول امتي امتي فيقولون انهم بدلوا بعدك. فيقول سحقا سحقا. المبدل لا لا - [00:24:04](#)

دعواها ان والدين الرسول لا يكفي. ولذلك الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد عبد الوهاب سئل عن قوم في المجلد الثالث من المسارئ والرسائل النجدية سئل عن - [00:24:24](#)

انتصار ال شامر على المسلمين. ال شامر من البادية خارجين عن الطاعة. وعندهم شيء من الجهل. وقد يكون من الشرك او قد يكون من الامور المهم خارجين عن الطاعة فارسل اليهم سرية فانتصر. فقال ففرح بعض الناس - [00:24:48](#)

بانتصار البدو على المسلمين. على المسلمين على جيش المسلمين فقالوا هذا فسأل السائل وقالوا ان الذي فرح بانتصار هؤلاء على هذه السرية منافق لان الشيخ ذكر في انواع النفاق ها الكراهية اول مسرة بانخفاض دين الرسول - [00:25:15](#)

فقال الشيخ عبداللطيف هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. فانه قد يحصل او قد حصل شيء من حب الدنيا والتنافس عليها والقتال لاجلها والحرب لاجلها. ليس لان هؤلاء على دين الرسول وهؤلاء - [00:25:44](#)

على غيره وهذا يحارب ليخفض دين الرسول وهذا يحارب كذا. وهذا فرح لانه هذا معنى كلام الشيخ يعني تفصيله. وان هؤلاء فرحوا لان الدين التوحيد انخفض واضح؟ حتى يقول ان بعض الناس لما جاءه الخبر بانتصار ال شامر فرح وقال للكافرين امثاله -

[00:26:04](#)

يعني سيكون لهم مثلها. سيكون للمهزومين التوحيد فقال الشيخ لا ليس كذلك لان كثيرا من هذه الامور على الدنيا من هذه الحروب انما كانت على الدنيا وهذا من فقه الفقيه انه قد يكون الشعار وقد يكون صادق الجيش قد يكون هؤلاء عندهم كذا لكن ما تصل

القضية الى - [00:26:29](#)

هذا تأديب ما يصير من من فرح ان ان هؤلاء صار لهم كذا انا نحكم عليه هو عاصي وقد يكون منافقا صحيحا ما ندري الكلام فيه

ايش؟ في الحكم. الكلام في الحكم على هذا - [00:26:59](#)

هذه بالنسبة الى الستة الانواع التي ذكرها الشيخ. وهي من كما قلت لكم عرفت بالاستقراء من الادلة. وآ وكل ما ذكر من صفات

المنافقين انما يرجع الى هذه الستة اعادنا الله منها - [00:27:16](#)

يقول الشيخ فهذه الانواع الستة صاحبها من اهل الدرك الاسفل من النار لان الاعتقادي لان النفاق الاعتقادي هو النفاق الاكبر المخرج من الذي لا يغفره الله الا بالتوبة والله تبارك وتعالى قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا ليس لهم شفعاء

- [00:27:37](#)

ان الذي ليس لهم شفعاء هم الكفار. قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لا يشفع له الا باذنه. قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن

ارتضى - [00:28:03](#)

وقالوا فما لهم من شافعين ولا صديق حميم كفارا فهؤلاء هذا هم الذين ليس لهم نصير ينصرهم من الله ويخرجهم من النار ثم قال

واما العمل فهو خمسة انواع. يعني - [00:28:17](#)

المعاصي التي فيها شوب ونفاق تظعن الايمان الواجب تنقص الايمان الواجب. ولا تخرج من الملة. هذه الخمسة التي ذكرها الشيخ لا

تخرج من الملة الشيخ ذكر الخمسة لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره - [00:28:34](#)

قال ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا وقال في الحديث الاخر اربع من كن فيه كان منافقا. فذكر في في الاربعة ثنتين زائدتين

على الثلاث المجموع خمسة هناك صفات اخرى من النفاق - [00:29:02](#)

لكن تجد ان من النفاق العملي لكن تجد انها ترجع الى هذه الخمسة لما ذكر الله عز وجل في المنافقين انهم فلتعرفنهم في لحن القول.

اذا كلامهم فيه نفاق يظهر. وذكر عز وجل ان في قلوبهم مرض زادهم الله مرضا - [00:29:29](#)

لما ذكر المنافقين في اوائل سورة البقرة قال في قلوبهم مرض وهو مرض النفاق وذكر من صفاتهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى

وذكر منهم ان همهم الدنيا يعطوا منها رضوا ويلمزون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:56](#)

ايضا الفاظهم هذه الاعمال هي من من منها ما هو اكبر مجرد التعرض للمز الرسول صلى الله عليه وسلم هذا اكبر لانه اي قدح في

الرسول كفر. كفر لكن قال والدليل قوله تعالى اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا

عاهد غدر - [00:30:22](#)

هذه الصفات الخمسة قوله اذا حدث كذب يقول العلماء ديدنه الكذب اتخذ الكذب وسيلة ليروج نفسه يظهر او يعتذر دائما ليس معناه

انه قد يكذب الذنوب لا يسلم منها احد. لكن قال اذا حدث لاحظ اذا يعني كلما حدث كذب - [00:30:52](#)

غالبا كل كلام فيه وعد او خبر يكذب فيه. اتخذه على هذه هذه لا تكون لذلك قال في الحديث الاخر من كانت فيه خصلة منهن كانت

فيه خصلة من النفاق - [00:31:22](#)

فيه خصلة من النفاق. ومن اجتمعت فيه كلها كان منافقا خالصا لا يعني انه نافقا خالصا خرج من الملة. لا استجمع صفات المنافقين.

وفسقه كبير هنا يصبح فسقا كبيرا. لان الذنوب لان الذنوب - [00:31:43](#)

شعب الكفر كما ان الطاعات شعب الايمان والنبى اخبرنا ان الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امامة الاذى عن الطريق والحياء وشعبة من الايمان. فذكر لنا شعبة هي اصل الايمان. قول لا اله الا الله ركن. وذكر لنا - [00:32:09](#)

وهي من ادنى شعب الايمان وهي امامة الاذى عن الطريق وذكر لنا جزءا من الايمان الجبلي والقلبي وهو الحياء. فهذه المثال محيط امثلة وذكر الله ورسوله في القرآن صفات ذكر الله في القرآن صفات المؤمنين - [00:32:34](#)

كثيرة ها اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون على ازواجهم وملكت ايمانهم فانهم غيرهم منومين وغير ذلك. وراء ذلك فاولئك مناد والذين هم لاماناتهم

وعهدهم راعون - [00:32:56](#)

والذين هم بشهادات والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون. صفات الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم

ايات زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك - [00:33:20](#)

يهم المؤمنون حق. ذكر الله صفات كثيرة للمؤمنين. هذه كلها من شعب الايمان ولذلك جمعها الحافظ البيهقي في كتاب كبير سماه

شعب الايمان كل ما دل عليه حديث او اية على انها من الايمان ذكرها. منها ما هو اصول ومنها ما هو فروع - [00:33:41](#)

النفاق كذلك منها ما هو اصول من النفاق الاكبر ومنها ما هو فروع. فمن الفروع هذه التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها

قوله صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق كما في صحيح مسلم - [00:34:04](#)

مات على شعبة من نفاق. اذا هو شعب اذا هو شعاب. هذه الخمسة هي اصول هذه الشعب هذه الخمسة هي اصول هذه الشعب وليس

المعنى فقط ان الشيخ ذكر مثلا نعم هو مثال لكنها ترجع تجد ان الخمسة هي اصولا - [00:34:26](#)

وتجد انها تعود هذه الخمسة الى الى اصليين. الخيانة والكذب الى اصله لان الكذب من اذا حدث كذب يعود الى الكذب. اذا عاهد غدر

يعود الى الكذب. يعاهد وهو ناوي الغدر كاذب - [00:34:52](#)

اذا اؤتمن خان كاذب. لما يظهر يظهر انه امين كاذب. اذا وعد اخلف عازم على الخلف يعد وهو كاذب. تجد انها ولذلك قال ابن مسعود

فيما صح عنه وسعد ابن ابي وقاص في كتاب الايمان لابن ابي شيبة وغيرهم - [00:35:11](#)

قالوا يطبع المؤمن على الخالي كلها الا الخيانة والكذب وروي من حديث ابي امامة مرفوعا لكنه هو ايضا من حديث سعد مرفوعا

لكنه اسناده ضعيف تجد انها تعود الى الخيانة والكذب - [00:35:32](#)

لانه ذكر الله في صفات المنافقين قال عز وجل ولقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. خانوا الله ما هي الامانة التي ائتمنوها هذا الدين

خانوا الله ويعاهدون ويغدرون. ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن - [00:35:58](#)

عهد وهكذا فاذا تجد انها صفات كلها تعود الذنوب التي هي نفاق ذكرها الله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس تلك

صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعة - [00:36:34](#)

طبع لا يذكر الله فيها الا قليلا فقوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماء. تجد انها صفات

المنافقين. قال يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وهم عن صلاتهم ساهون. قال النبي - [00:36:57](#)

يجلس يرقب الشمس فاذا هذه الاية فويل للمصلين في الظاهر وهم المنافقون الذين هم عن صلاتهم ساهون عنها ساهون. يهملونها.

يقدمون عليها غيرها هذه من صفات المنافقين. منها تأخير الصلاة. لكنه تجد انها رجعت الى قوله عاهة - [00:37:19](#)

خانوا الله من قبل عاهد الله بماذا عاهد الله الا يقول في صلاتي اياك نعبد واياك نستعين واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي.

فقوله اياك نعبد لله حق لله وعهد - [00:37:46](#)

ولذلك المصنف ذكر في في شرح تفسير الفاتحة قال هذه بين الله وبين العبد اياك نعبد عهد انه لا يعبد الا الله ولا يستعين الا بالله

فاذا عبد غير الله خل. رجع الى الاخلال. فاذا تجد ان هذه الصفات التي ذكرت - [00:38:06](#)

من صفات المنافقين تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغزو واخلافهم بذلك هم تجد انها كلها تعود الى هذه اذا عاهد

غدر واذا وعد اخلف ثم قال رحمه الله نعوذ بالله من النفاق والشقاق وسوء الادب والله اعلم. اللهم انا نعوذ بك من النفاق ومن الشقاق

- 00:38:32

لسوء الاخلاق ونعوذ بك من الكفر والشرك والنفاق كبير ذلك وصغيره. اسألك علما نافعا عمل صالحا ورزقا طيبا يا ذا الجلال والاکرام

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - 00:38:58

- 00:39:18